



القيم العرفانية وفلسفة الكرامة في الموروث الديني الإيزيدي: الشيخ أدي بن مسافر نموذجًا

الدكتور نجم عبدي سلو

جامعة الموصل- كلية الآداب - قسم الفلسفة

<https://orcid.org/0009-0007-4016-8632>

الايمل:najem.salo@uomosul.edu.iq

ملخص البحث

يعد الشيخ أدي بن مسافر شخصية روحانية محورية في الموروث الديني الإيزيدي , حيث يتمتع بحضور ومكانة راسخة في البنية الفكرية فقد لعب دور المجدد والمرشد والمصلح في احدى المراحل التاريخية التي كان الإيزيديّة فيها مهددة بالتفكيك والتلاشي بسبب ما تعرض له اتباعها من حملات قمع وابدات متكررة في تاريخهم الطويل.

وسعى من فكره العميق بحجم التحديات التي واجهت الإيزيدية تاريخيا انطلق مشروعه الفلسفي الروحاني لإعادة تنظيم هيكلية مجتمعه على أسس أكثر صلابة واستمرارية, فعمل على تأسيس نظام ديني قائم على الطبقية من اجل الحفاظ على الهوية الدينية ورمزيتها.

حاول بعض الباحثين المهتمين بهذه الشخصية توجيه اتهامات الى الشيخ أدي بن مسافر مستندين الى تفسيرات صوفية رفعوه الى مقام الالهوية. وآخرون قدموا شكوك في أصله ونسبه مما اثار جدلا كبيرا حول شخصيته, فهذه الآراء عكست صراعا بين نظرة تقديسية وأخرى نقدية. لتصبح صورته مشروعا لتعدد التأويلات.

وعليه فقد جاءت هذه الدراسة ,ضمن مبحثين ,المبحث الاول تكلمنا فيه عن حياة الشيخ أدي بن مسافر ووضحنا فيه مدى الاختلاف في آراء الباحثين حول أصله ونسبه والوقوف على الراي الارجح الى الصواب.

اما المبحث الثاني فقد جاء بعنوان القيم العرفانية وفلسفة الكرامة ,واقترنا الحديث فيها عن ثلاث موضوعات رئيسية تبين فيها مكانة وحضور الشيخ أدي بن مسافر منها, وقسمناها الى ثلاث نقاط اساسية, النقطة الاولى تكلمنا فيه عن الحب الالهي, والنقطة الثانية تحدثنا عن فلسفة الكرامة(كرامات), اما النقطة الثالثة والاخيرة ضمن هذا المبحث تطرقنا الى حضوره في كتاب الجلوة.

الكلمات المفتاحية (الشيخ أدي - الأصل - النسب - الحب الالهي - فلسفة الكرامة - الجلوة)

Gnostic Values and the Philosophy of Dignity in the Yazidi Religious Heritage: Sheikh “Adi ibn Musafir as a case study”

Dr. Najm Abdi Sallo

University of Mosul

College of Arts - Department of Philosophy

Abstract

Sheikh Adi ibn Musafir is a pivotal spiritual figure in the Yazidi religious heritage. He enjoys a firmly established presence and position within its intellectual framework, having played the role of renewer, guide, and reformer during a historical period when Yazidism



was threatened with disintegration and extinction due to repeated campaigns of oppression and genocide against its followers throughout their long history.

Driven by his profound understanding of the challenges facing Yazidism historically, he launched his philosophical and spiritual project to reorganize his community's structure on more solid and enduring foundations. He worked to establish a hierarchical religious system to preserve religious identity and its symbolism.

Some researchers interested in this figure have attempted to level accusations against Sheikh Adi ibn Musafir, relying on Sufi interpretations that elevate him to a divine status. Others have raised doubts about his origins and lineage, sparking considerable controversy surrounding his character. These opinions reflect a conflict between a reverential and a critical perspective, making his image a subject of multiple interpretations. Therefore, this study is divided into two sections. The first section discusses the life of Sheikh Adi ibn Musafir, clarifying the differing opinions among researchers regarding his origins and lineage, and aiming to determine the most likely correct view. The second section, titled "Mystical Values and the Philosophy of Miracles," focuses on three main themes that illustrate Sheikh Adi ibn Musafir's position and influence. These themes are further divided into three main points: the first addresses divine love; the second discusses the philosophy of miracles; and the third and final point examines his presence in the Book of Revelation (Kitab al-Jilwa).

Keywords(Sheikh Adi- origins - lineage -Divinelove-philosophy of dignity)

المقدمة

يحتل موضوع القيم العرفانية وفلسفة الكرامة المرتبطة بالشيخ أدي بن مسافر مكانة مهمة في المعتقد الايزيدي , لما له من تأثير واضح في تشكيل البنية العقائدية والروحية فمن خلال الاطلاع على المصادر المتاحة تبرز الحاجة بطرح مثل هكذا موضوع ضمن سياق علمي يقوم على محاور اساسية:-

اولا: أهمية البحث

تكمن أهمية هذه الدراسة في ابراز مكانة الشيخ أدي بن مسافر في الفكر الديني الايزيدي كما تتبع أهمية الدراسة من قلة الابحاث المتخصصة في هذا المجال.

ثانيا: مشكلة البحث

انطلقت مشكلة بحث الرئيسة حول تعدد اراء الباحثين حول اصل ونسب والقيم العرفانية وفلسفة الكرامة للشيخ أدي بن مسافر وهذا مما سعت اليه الدراسة لتقديم قراءة تحليلية ونقدية أكثر صوابا.

ثالثا: أهداف البحث

- 1- ابراز مدى حضور الشيخ أدي بن مسافر في الفكر الديني الايزيدي, وما يحظى به من احترام وتبجيل.
- 2- توضيح مكانة فلسفة الكرامة في المعتقد الايزيدي وعلاقتها بشخصية الشيخ أدي بن مسافر.
- 3- إزالة الغموض والتعقيد المحيط بشخصيته.



4- بيان بعد القيم العرفانية في تجربته الروحية وعلاقته بالتصور الإيماني بالله تعالى.

رابعاً: **منهج البحث:** إنّ المنهج المتّبع في هذا البحث هو المنهج الوصفي والتحليلي والمنهج النقدي أينما استدعت الضرورة.

المبحث الأول: نبذة عن حياة الشيخ ادي بن مسافر

تضاربت آراء الباحثين بخصوص اصل ونسب الشيخ ادي بن مسافر, حيث ظهرت العديد من الكتابات اعتمد بعضها على مصادر متعلقة بالنصوص الدينية الايزيدية, بينما اعتمد البعض الاخر على المصادر العلمية والتأويل والافتراض المسبق. وعليه سنحاول ان نسلط الضوء على هذه الآراء ومناقشتها ومن ثمّ بيان الرأي الأكثر صواباً والاقرب الى الحقيقة.

ففي بداية الحديث جاء في معجم(المنجد في اللغة والاعلام) لمؤلفها لويس معلوف ان عدي بن مسافر(شرف الدين أبو الفضائل) ولد في لبنان بقريّة بيت الفارثم انتقل الى جهة جبال الهكارية المنطقة التابعة الى محافظة الموصل, قضاء الشيوخ فبنى زاوية انقطع فيها للعبادة وتوفي فيها.(معلوف,د-ت, ص458)

بينما ذكر الدكتور سامي سعيد الاحمد في كتابه(اليزيدية أحوالهم ومعتقداتهم) ان ابن خلكان ذكر نسبه بانه"عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان بن الحسن بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم"(الاحمد, 1971,ص117)

في الحقيقة والواقع ان ابن خلكان لم ينسب عدي بن مسافر الى الامويين قطعاً وانما نسبوه الى جبال الهكار لسكنائه أو الى الشام والباق وببيت فار نسبة لمكان ولادته.(ابو العباس شمس الدين, 1900,ص316)

يبدو لي ان الدكتور سامي سعيد الاحمد قد أستعان بنص من كتاب اليزيدية للأستاذ صديق الدملوجي حينما ذكر نسب الشيخ عدي وقال "هو أمي قريشي, يرجع نسبه الى ملوك المروانيين, فهو عدي بن مسافر بن موسى بن مروان بن الحكم"(الدملوجي, 1949,ص73-74)

وهنا همش له بانه نقله من ابن خلكان, ثم ذكر وقيل:" ابن مسافر بن اسماعيل بن مروان الاموي بن الحسن بن مروان بن ابراهيم بن الوليد بن عبد الملك بن مروان بن الحكم"(الدملوجي, 1949,ص74) ولم يوثق مصدره بل ذكر ذلك في بداية كلامه من غير توثيق فتوهم الدكتور سامي سعيد الاحمد انه نقله من ابن خلكان.

وذكر احمد الخياط الموصل في كتابه(ترجمة الاولياء في الموصل الحدياء) قصة عن الشيخ عدي أثبت فيها أمويته حيث ذهب الى القول "صنع الخليفة في بغداد وليمة ودعي اليها جميع مشايخ العراق وعلمائها فحضرها كلهم الا الشيخ عبد القادر الكيلاني والشيخ عدي بن مسافر والشيخ احمد الرفاعي,) ثم ذكر نسبه وانه اموي من اهل بعلبك. انتقل الى الموصل ثم الى جبل لالش من اعمال الموصل"(الموصل, 1995,ص94)

كما ذكر ايضا عبد الرزاق الحسني في كتابه(اليزيد يون في حاضرهم وماضيهم) ان الشيخ عدي بن مسافر كان عربياً أموياً يرجع نسبه الى مروان بن الحكم وهو ابن رجل صالح ولد في قرية بيت فار في منطقة بعلبك بلبنان(الحسني, 1950, ص21)

بناءً على ما تقدم تبين لنا أن الكثير من الباحثين يؤكدون على نسبه الاموي على اعتبار انه من احفاد مروان بن الحكم رابع الخلفاء الامويين, ويبدو ان هذا الامر ظهر بعد وفاته بقرنين او اقل, اذ زعم بعض اتباعه ان جده الخامس مروان هو مروان بن الحكم الخليفة الاموي.

بينما لابن تيمية راي اخر بهذا الشأن فقد قال "رأيت جزء أتى بيد أتباعه فيه نسبه وسلسلة طريقه, فرأيت كليهما مضطرباً, أما النسب فقلوا عدي بن مسافر بن اسماعيل بن موسى بن مروان بن احمد بن الحكم بن مروان الاموي هذا كذب قطعاً, فانه يمتنع ان يكون بينه وبين مروان بن الحكم خمس انفس"(ابن تيمية, د-ت, ص103)



وعلى الرغم من هذا الادعاء من ابن تيمية الى انه يرى في نهاية المطاف ان الشيخ عدي بن مسافر مسلم اموي. (أبن تيمية, دت, ص103)

هناك رايا اخر يختلف مع ما ورد في تلك المصادر الاسلامية حول اسلام واموية الشيخ عادي ويؤكد ذلك ياقوت بن عبدالله الحموي في كتابه(معجم البلدان) ان اصل الشيخ عدي بن مسافر كردي هكاري(الحموي, 1997, ص186)

تبين لنا من القول اعلاه ان الشيخ ادي بن مسافر عندما جاء الى منطقة هكاري سكن في لا لش عندما كان في سن العشرين حيث يرى أبن الاثير ان المؤرخ لا يمكن له أن يسلب لقب ونسب رجل مثل عدي بن مسافر ,وحين يشير الى لقب الهكاري,فانه يقصد انه أبن تلك المنطقة التي ينتسب اليها, ورجل مثل عدي بن مسافر مشهور بالأدب والحكمة والفقه والتبحر بأمور الديانات والفلسفة والزهد, (أبن الاثير, 1359ه.ص292)

ما اثار انتباهي في القول اعلاه ان هذا اللقب يشير الى كردية الشيخ ادي بن مسافر , فالسؤال المطروح هنا هل الشيخ عدي بن مسافر كردي؟ فان الجواب على هذا السؤال يلغي كل الاحتمالات الواردة على اراء الباحثين الذين نسبوا عدي بن مسافر على انه عربي واموي النسب ومتصوفا اسلاميا, اذا لم يكن ما بين العشائر العربية من يلقب بالهكارية, كما لا توجد عشيرة عربية واحدة لها فخذ او تابع تسمى بالهكارية, بينما يقع جبل الهكارية في كردستان العراق, حيث يسكن هذا الجبل منذ ازمان ساحقة اكراد يلقبون بالهكارية, ولم يسبق لعشيرة عربية ان سكنت هذا الجزء من الارض. (عبود, دت ص65) وهذا ما يؤكد النصوص الدينية التالية:-

"ان الشيخ ادي جاء من الشام وجاهد مع الشرقيين وكرم مهاد رشان(وهو احد الاولياء الصالحين)ظهر في بيت فار وقصد الهكار واجتمع الاولياء حوله في لالش".(باقسري, 2003, ص75-76) كما جاء في نص ديني اخرانه" جاء الشيخ ادي من الشام وطاف المنطقة واتخذ من لالش مكانا له".(باقسري, 2003, ص75-76)

بالإضافة الى ما تقدم وجدنا ان هناك اختلاف بين الباحثين العرب والاكراد في لفظ اسم الشيخ عدي بن مسافر بل وحتى في اسمه الكامل, حيث اتضح لنا ان غالبية الباحثين العرب والمسلمين اطلق على اسمه الشيخ عادي. بينما اطلق الباحثين الاكراد عليه الشيخ ادي او الشيخ هادي او شيخادي, وهذا الشي لمسناه في كتاباتهم.

اما عن سلسلة نسبه الكامل فأننا وجدنا ان الايزيدية يزعمون ان اسم الشيخ ادي الكامل هو الشيخ ادي بن مسافر بن اسماعيل الهكاري, يكتفون بهذا النسب فقط, بينما وجدنا في كتب الباحثين المسلمين يرجعون نسبه الى الامويين, وهذا هو الاختلاف في وجهات النظر بين الباحثين العرب والمسلمين والاكراد, اما من وجهة نظري الخاص بعد الاطلاع على اراء الباحثين من العرب والمسلمين والاكراد تبين لنا ان الاسم واحد سواء كان الشيخ عادي او ادي او هادي او شيخادي, بينما نسبه فهو من عشيرة كردية هكارية.

من الجدير بالذكر هنا بعد ان أوضحنا اراء الباحثين العرب والمسلمين والاكراد وتوصلنا الى بعض النتائج فيما يتعلق بالاسم والنسب, لابد لنا أن نطلع على اراء بعض الرحالة المستشرقين حول اصل ونسب الشيخ عدي بن مسافر من خلال وجهات نظر مختلفة , فهناك من اعتبر الشيخ عدي بن مسافر نبيا للايزيدية وفي هذا يقول المستشرق البريطاني(ويكرام ديبيلو أي) في كتابه(مهد البشرية الحياة في شرق كردستان)"الشيخ ادي هو شخصية شبه خرافية ويمكن اعتباره نبي الايزيديين".(ويكرام, 1971, ص89)

بينما المستشرق(بدج) له رأي اخر حيث ذهب الى القول"أن الايزيديين يعتقدون ان روح الله قد حلت في الشيخ ادي وانه قد ظهر على الارض لمدة قصيرة, ليعلم الصفة المختارة من الناس الخضوع لارادته)"(سرواليس, 1968, ص253)

اما نحن بدورنا نقول الشيخ عدي بن مسافر ليس بنبي ولا هو من مؤسسي الديانة الايزيدية, ولا هو روح الله أي بمعنى لم يرفعوه الى مستوى الله, بل هو مجدد الديانة الايزيدية ومرشدا ومصالحا , تجلت فيه بعض الصفات الالهية ويستمد قوته من الله سبحانه وتعالى.. وهذا الامر ناتج عن مدى ايمانهم وتمسكهم بمبدأ الحلول الذي يعني انتقال بعض صفات



الالهية الى البشر عن طريق الاولياء الصالحين والشيخ عدي بن مسافر احد الاولياء الصالحين بحسب ما يزعمون. (باقسري, 2003, ص79)

وفضلا عن جميع الآراء ووجهات النظر بشأن الشيخ أدي بن مسافر الا ان هناك راي اخر تخالف كل الآراء السابقة الا وهي ان الايزيدية يزعمون ان هناك شيخ أدي ثاني بن صخر ابو بركات صخر بن مسافر الهكاري ولد وتوفي في (1175-1240م) (الهكاري, 2021, ص244)

يبدو لي ان الشيخ أدي الثاني هو كان الاخ الثاني للشيخ أدي بن مسافر الاول, فيعد ان توفي الشيخ أدي بن مسافر اطلق على نفسه الشيخ أدي الثاني, بينما بعض رجال الدين الايزيدي يزعمون ان الشيخ أدي الثاني هو الذي كان مجدد الديانة الايزيدية, وليس الشيخ أدي الاول, من وجهة نظري أن مثل هكذا راي هو من اجل ابعاد الايزيدية عن الشيخ عدي الاموي المسلم.

وفضلا عن كل ما تقدم ومهما كان الاختلاف في وجهات النظر بين الباحثين والكتاب حول اصل ونسب الشيخ عدي بن مسافر ومكان ولادته نستنتج ما يلي:-

1- اختلف الباحثون فيما بينهم حول تاريخ ولادة الشيخ ادي ووفاته حيث وجدنا ان بعض الدراسات اشارت الى ان الشيخ أدي ولد في عام (1073-) وتوفي في عام (1161) بينما دراسات اخرى دونت التاريخ الصحيح والاقرب الى الصواب الذي هو ان الشيخ أدي ولد في عام 1071 وتوفي في عام 1161. (باقسري, 2003, ص79, أبن المستوفي, 1980, ص114)

2- نتفق مع غالبية الباحثين والكتاب وبحسب نصوص الديانة الايزيدية ان الشيخ عدي بن مسافر ولد في الشام وفي لبنان في منطقة بلعبك قرية (بيت فار) ثم انتقل الى جبال الهكارية.

3- انقسم الباحثين فيما بينهم حول نسب الشيخ ادي, فهناك من اعتبروا اموي الاصل, والبعض الاخر قالوا لا علاقة له بالأمويين, ونحن بدورنا نوضح هذا الامر بنقطتين:-

أ- لو كان الشيخ ادي مسلما امويا وعربيا وقدم الى معبد لا لش هربا من ملاحقة العباسيين لال البيت الاموي واحياء خلافتهم تمت أول مبايعة لابي العباس السفاح عام 132 هجرية, فأبي جعفر المنصور عام 137 هجرية أي ان هناك مسافة زمنية تزيد على 300 سنة بين استلام العباسيين للخلافة ومجيء الشيخ ادي الى لأش. (عبود, 2011, ص387)

ب- ادعاء الباحثين ان الشيخ ادي ينتمي الى الامويين لا يمكن ان نعتبره صحيحا, لان بحسب الديانة الايزيدية ومعتقداتهم ونصوصهم الدينية التي يرتلونها فيما بينهم لا تدعو الى الانتساب من غير الايزيدي, فالاييزيدي يولد من ابوين ايزيديين ولا يقبلون انتماء أي شخص لها من خارج دينهم أي بمعنى انها ديانة قائمة على نسب الدم من الابوين, لذلك فان الانتماء الى هذه الديانة امر مرفوض رفضا قاطعا, وليس بديانة تبشيرية ولأقبل ان يدخل اليها أي واحد من الاديان الاخرى.

4- يمثل الشيخ أدي عند الايزيدية مجددا ومصلحا ومرشدا دينيا بحسب الميثولوجيا الايزيدية, وليس هو الله كما تطرق الى ذلك بعض الدراسات والكتاب والباحثين بهذا الصدد, وانما تجلت فيه الصفات الالهية والصوفية.

5- من الجدير بالذكر هنا أن الديانة الايزيدية هي ديانة قديمة بحد ذاتها وقد مرت في تاريخها الطويل بمرحلتين, المرحلة الاولى, مرحلة قبل مجيء الشيخ ادي وتمثلت بعبادة الظواهر الطبيعية ومن ثم الانتقال الى اله واحد عبر مرحلة تعدد الالهة الذي هو الله سبحانه وتعالى, اما المرحلة الثانية, فهي مرحلة مجيء الشيخ ادي الى لا لش وضع تعاليم دينية جديدة, واستقر في لا لش ومن ثم توفي هناك.

اما فيما يتعلق بمؤلفات الشيخ عدي بن مسافر في الفكر الديني الايزيدي, فان الشيخ ادي بن مسافر لم يترك لنا أي كتاب قام بتدوينها أو تأليفها, وكل ما نسب اليه من مؤلفات فهو كلام غير دقيق وعار عن الصحة, هذا من جانب ومن جانب



آخر يجب علينا ان لا ننسى ان الاقوال والنصوص الدينية التي يرتلها الايزيدي بحسب معتقده هي نصوص دينية محفوظة في الصدور يتناقلها الاشخاص فيما بينهم جيل بعد جيل.

المبحث الثاني

القيم العرفانية وفلسفة الكرامة عند الشيخ ادي بن مسافر

تبلورة حضور الشيخ ادي بن مسافر مكانة مرموقة في المعتقد الايزيدي، إذ نقلت الابيات الشعرية الصوفية والقيم العرفانية صورة شخصيته المتسامية المتعلقة بالله سبحانه وتعالى والمتحرر من ملذات الدنيا لقد تجسدت فلسفة الكرامة عنده من خلال تأسيس القيم الروحية الجديدة المتعلقة بالكرامات التي وضعها وأثرت على التماسك الاجتماعي لدى اتباع الديانة الايزيدية، كما تجلّى حضوره بشكل واضح في كتاب الجلوة التي عكست تجربته العرفانية. وعليه سوف اقوم بالحديث عن القيم العرفانية وفلسفة الكرامة وبالإضافة عن مدى حضوره في كتاب الجلوة وعلى النحو الآتي:-

اولاً: الحب الالهي

ارتبط مفهوم الحب الالهي في التاريخ بالتصوف، حيث نجد ان الكثير من المتصوفة عبروا عن حبهيم الالهي بقصائد شعرية، لان الانسان الصوفي اذا احب الله فانه لا يحبه لغرض معين فهو قد هجر الدنيا وفيها وتحول الى حال الزهد، ولم يبق له في هذه الدنيا ما يحبها، فكان حب الله هو البديل الاسمي له. وعليه فمن الاطلاع على النصوص المقدسة للايزيدية، اتضح لنا أن الشيخ ادي بن مسافر كان متصوفاً، وله قيم عرفانية عبر عن ذلك بقصائد شعرية تعبر عن مدى حبه لله سبحانه وتعالى.

لا بد من الاشارة هنا الى أن هناك العديد من القصائد الشعرية الصوفية نسبت الى الشيخ ادي بن مسافر بانه قائلها، يصف ذاته بانه الله سبحانه وتعالى لكن يبدو لي بان هذا تناقض وغير صحيح مطلقاً بحسب النصوص التي يرتلونها الايزيدية، فمن ابرز واهم هذه الابيات الشعرية التي تم نسبتها له:

سبحان ذاتي والامور مشيئتي

والكون قد أشرق ببعض عطائي

اني انا الملك المعظم شأنه

وجميع رزق الخلق تحت يدائي (عبود، 2011، ص387)

كما ان هناك ابيات اخرى نسبت الى الشيخ ادي بن مسافر توضح فيه ان الشيخ ادي بن مسافر نسب لنفسه امتيازات مبالغ فيه حيث عد نفسه بانه هو سبب الوجود وان امور العالم بيده وهو الذي يحكم الكون وكل ما يجري في العالم من احداث وهذا ما يؤكد الابيات الشعرية التالية:-

أنا القرار وسبب الوجود

أنا صاحب الكلام المقدس

أنا القادر الذي يحكم العالم

أنا من يسبح الناس بمجده

في اعماق قلبي لا يوجد اله سواي (بوا، 2011، ص76-77) (الهكاري، 2021، ص38)



يتضح لنا أن الابيات الشعرية اعلاه لا يخلو من الكفر والالحاد قد نسب الى الشيخ ادي بن مسافر وانتحل صفة الاله, وهذا الامر لا نجده في الفكر الديني الايزيدي لانهم يزعمون ان الشيخ ادي كان متمسكا بعبادة الله سبحانه, وعبر عن عشقه بالحب الالهي بالعديد من القصائد الشعرية.

وعليه فقد ورد في الاقوال والنصوص الايزيدية عن ذكر الشيخ ادي بن مسافر وهو يعبر عن الحب الالهي, فمن اهم هذه الابيات الشعرية:-

ذو اللوم والتعنيف في الحب لا تلحا

ودعني فاني فيك لا أقبل النصحا

لأنني أرى شرب الصبوح فريضة

فعش والهنا نشوان سكران لا تصحا

سقاني بكاسات الهوى خميرة الصفا

فأصبحت فردا ليس يثبت ما أمحا(الهكاري,2021,ص38)

كما ان هناك ابيات شعرية اخرى تبين فيها مدى حب الشيخ ادي بن مسافر لله سبحانه وتعالى, فمنها:-

شربنا على ذكر الحبيب المهفهف

وجاد لنا الساقى بغير تكلف

فلما شربناها ودب دبيبها

الى موضع الاسرار قلت لها قفي

مخافة أن يبدو على شعاعها

وتظهر جلاسي على سر الخفي(الهكاري,2021,ص39)

وفضلا عن كل ما سبق فقد جاء ذكر الشيخ ادي بن مسافر في الادعية والصلوات التي يرتلها الايزيدي صباحا ومساء, فمن خلال قراءتنا لهذه الادعية والصلوات بنصوص دينية تبين لنا انها خالية من الخلو والكفر والالحاد والتطرف, وانها تعبر عن الحب الالهي فقد جاء في صلاة الشروق ما يلي:-

باسم الله المقدس الرحيم الجميل

يارب انك أنت الموجود وانا المعدوم

انت الغفور وأنا المذنب

أنت الاله الحق وأنا الاسير العبد(عبود,2011,ص389)

بينما جاء في صلاة الصباح عن ذكر الشيخ ادي بن مسافر والاولياء الصالحين الاخرين وكما يلي:-

أمين أمين

تبارك الدين

الله احسن الخالقين



بهمة شمس الدين، فخردين، ناسردين

سجادين، بابا دين

الشيخ شمس قوة الدين

السلطان شيخ أدي متوج من الاول الى الاخر (الجندي, 1998, ص138)

كما جاء ايضا في صلاة الصباح عن ذكر الشيخ أدي بن مسافر ان الله سبحانه وتعالى خلق الملائكة من نوره وحضورهم امامه:-

سبحانك ايها الخالق

اشرق النور من النور

وحضر الملائكة امامه (الجندي, 1998, ص138)

اذن وبالتالي ما يمكننا ان نقول ونستخلص مما سبق ان الشيخ أدي بن مسافر كان رجل صوفي اقر بالحب الالهي وابتعد عن شهوات الدنيا وملذتها من مال وجاه, وتطهير النفس من الشهوات المادية, حيث نجد ان الحب عند الشيخ أدي بن مسافر هو الطريق لمعرفة الخالق في هذا الحب الصادق الذي اشرب منه يكون عندئذ قد اكتمل المعرفة الحقيقية.

وبهذا سار الايزيدية على نهج الشيخ أدي بن مسافر في حبهم وتعظيمهم لله سبحانه وتعالى حيث يزعمون ان الله هو المقدس والجميل والرحمن والغفور وأساس وجود جميع الاشياء الاخرى في الوجود. (عبود, 2011, ص391)

ومتلما يذكرون أن الشيخ أدي بن مسافر هو الشيخ العام للايزيدية ومجددها, وانه شيخ الحق والمتعبد في معبد لألش, وهكذا وجدنا ان لا احد ينكر وحدانية وحب الشيخ ادي بن مسافر لله سبحانه وتعالى, وبهذا النهج سار الايزيدية على نفس الطريق في حبهم ووحدانيتهم لله سبحانه وتعالى, ولا يعتبرون ان الشيخ أدي هو الله سبحانه وتعالى فكل ما قيل عن ذلك كلام غير دقيق وعار عن الصحة. (عبود, 2011, ص391)

فكل ما جاء من الادعية والصلوات تؤكد على الحب والعبادة الالهية, وهي نصوص دينية على شكل ابيات شعرية يرددونها الجميع ويتوسل بها الى الله.

ثانيا: فلسفة الكرامة (الكرامات)

تعتبر موضوع فلسفة الكرامة من المواضيع المهمة التي كان محل انظار الباحثين والكتاب حول كرامات التي نسبت الى الاشخاص الصالحين او الاولياء وتعتبر علامات التقرب الى الله سبحانه وتعالى وايمانهم.

ان الكرامة التي هي مفرد الكرامات لواسلطنا الضوء على طابعها العام والخاص لوجدنا بانها هو كل ما وهبه الله لعباده المتقين من النعم والعطايا والارزاق من حيث الطابع العام (الجرجاني, 1996, ص235)

اما الطابع الخاص للكرامة فهي الامر الخارق للطبيعة على غير ما اعتاد عليه الانسان والجاني يجريه الله تعالى على يد عبده الصالح. (التفتازاني, 1989, ص72)

بصيغة اخرى نقول ان العلماء عرفوا الكرامة بتعريفات عدة, إلا انها كلها ترجع الى معنى واحد وهو ظهور امر خارق للعادة على يد ولي غير مقترن بدعوى النبوة. (التفتازاني, 1989, ص72)

اذن وبالتالي تصبح الكرامة هي النتيجة الطبيعية للاستقامة وطاعة الله سبحانه وتعالى, وهذا يكون عن طريق الايمان والتقوى لا عن طريق السحر والكفر والعصيان وعدم الطاعة لله سبحانه وتعالى.



لذلك تعتبر فلسفة كرامة الأولياء الصالحين من الاصول التي اتفق عليها الايزيدية الا ان بعض من هذه الكرامات ترتب عليها الكثير من الشكوك والشبهات حول كرامات الشيخ ادي بن مسافر فهناك من انكر هذه الكرامات ، وهناك من امن بها في عصرنا الحاضر.

لذا لا بد لنا ان نتعرف على فلسفة هذه الكرامات عند لشيخ ادي بن مسافر فبحسب المعتقد الايزيدي هناك العديد من الكرامات نسبت الى الشيخ ادي بن مسافر حيث جاء في احد الروايات التي يزعمها الايزيدية ان الشيخ ادي بن مسافر كان له خادما اسمه عمر طلب من الشيخ ادي بن مسافر ان يريه شيئا من المغيبات, فأعطاني منديله وقال ضعه على وجهك فوضعتة ثم قال لي ارفعه فرفعتة, فرأيت الملائكة الكاتبين, ورأيت ما يسطرونه من اعمال الخلائق, فأقمت على هذه الحال ثلاثة ايام فتكدر على عيشي, فاستغثت اليه, فوضع ذلك المنديل على وجهي, ثم رفعته فأستتر عني ذلك الامر كله. (التونجي, 1999, ص23)

وصف الشيخ ادي بن مسافر في احدى المرات الشيخ عقيل المنجي فطلب منه الخادم رؤيته فأعطاه مرآة, وامره ان ينظر فيه, فرأى الخادم شخصا ثم تواري شخص, وظهر لي شخص اراء ولا يخفي من وجهه عني شي فقال الشيخ هذا هو الشيخ عقيل ثم تواري وظهر اخر فكنت اري اشخاص وهم على بعد مسافات جدا بعيدة (العمرى, 1968, ص146)

وروي عن مهملد رشان احد الاولياء الصالحين في الفكر الايزيدي عن كرامات الشيخ ادي بن مسافر قال لما ذهبنا بصحبته لإحضار زوجة ابن اخيه ابي البركات, كان الشيخ ادي بن مسافر حافيا, فعظم ذلك علي وبكيت من اجله, فكشف الله لي عن بصيرتي, فرأيت الشيخ على عجلة من نور مرتفعا عن الارض قدر سبعة اذرع. (الدوسكي, د-ت, ص70)

وفضلا عن هذا فقد نسب الى الشيخ ادي بن مسافر بعض الكرامات الاخرى منها يروي ان ابو بركات صغر بن مسافر ابن اخ الشيخ ادي بن مسافر حيث راي قدم على عمي الشيخ عدي يوما ثلاثون فقيرا فقال له عشرة منهم حدثنا يا مولاي عن طرف من الحقيقة, ولم يكذب الشيخ بشرح في حديثه حتى تحول هؤلاء العشرة الى ماء, وقال له عشرة اخرون من البقية حدثنا يا مولانا عن حقيقة المحبة وما ان شرع الشيخ بالحديث حتى سقطوا جميعا هامدين, اما العشرة الاخيرة من الفقراء فقد طلبوا منه ان يشرح لهم عن شيئا عن حقيقة الفقر, وكانت نهايتهم ان سقطت ثيابهم عنهم وخرجوا من عنده عراة. (التونجي, 1999, ص24)

لا بد من الاشارة هنا الى أن هناك كرامات غريبة وعجيبة نسب الى الشيخ ادي بن مسافر فمن اهمها يذكر الباحث انس محمد شريف الدوسكي في كتابه (اتباع الشيخ عدي بن مسافر الهكاري من العدوية الى الايزيدية) ان مهملد رشان احد الاولياء الصالحين في الفكر الايزيدي روي ان الشيخ ادي بن مسافر يمتنع عن الاكل والشرب بتاتا لان الله يغذيه, حيث ساله مهملد رشان عن مدة صبره على تحمل عدم الاكل والشرب, فتذمر الشيخ عدي عن سؤاله وقال له غاضبا يا كردي أنت فضولي (انا اقول لكم لكن أقسمت عليكم ان لا تجربوا احدا بذلك الا بعد موتي). (الدوسكي, د-ت, ص70-71)

يبدولي ان هذه الرواية بعيدة عن الحقيقة والصواب فيها الكثير من الخلط والتناقض حيث ما هو معروف ان الانسان لا يستطيع ان يعيش فترة طويلة جدا دون طعام وماء, اذ يتبين لنا ان هذه الرواية نسبت الى الشيخ ادي بن مسافر من قبل باحثين بحثوا عن الموضوع بشكل غير دقيق.

والاغرب من كل هذا يروي عن الشيخ ادي بن مسافر انه كان في السماع بصحبة تلميذه مهملد رشان بعد صلاة العصر فجعل الشيخ يقوم ويعج ولم يزل في الطيبة حتى صار وقت المغرب فقام رجل واذن فانزعج الشيخ ودق على صدره ثم قال الرجل ايش قصدت بأذنانك كنا على العرش حطينتنا على القرش (الدوسكي, د-ت, ص70)

واضف الى ذلك يزعم رجال الدين الايزيدي ان الشيخ حسن ذكر في كتاب (الجلوة) احدى كرامات الشيخ ادي بن مسافر حيث يروي لنا الشيخ حسن في هذا الكتاب ذات يوم مرة بعض الفقراء عند عمي الشيخ ادي بن مسافر وقال له نريدك ان ترينا بعض من كراماتك, فحسب الرواية نادى الشيخ ادي بن مسافر الاشجار وقال اسجدوا لله سبحانه وتعالى, وفعلا سجدت جميع الاشجار لله. كما قال ايضا الشيخ عمر القيصي احد اصدقاء الشيخ ادي بن مسافر خدمت



أشّخ ادي بن مسافر سبع سنين وشهدت له خرقات واطاف كنت عند الشّخ يوما فجاا جماعة من الاكراد البوذية زائرين , وكان فيهم رجل يدعي خطيب حسين فقال له الشّخ يا حسين قم انت والجماعة حتى نقلب الاشجار ونعمل حائطا للبيستان نا فنهض الشّخ ونهض معه جماعة وصعد الشّخ الى سطح الجبل وجعل يقطع الاشجار ويحرجها وهم ينقلونها الى مكان العمل فأصاب حجر رجلا اختلط ببعض لحمه فاصق بالأرض فمات فنأدى الخطيب حسين يا شّخ مر فلان الى رحمة الله تعالى فانحدر الشّخ من السطح الجبل واتى الرجل المصاب ورفع يده الى السماء ودعا له فقام الرجل يأذن الله حيا, وكأنه لم يصيب بشي, اما الشّخ رجاء البيرسكي قال خرج الشّخ عدي يوما من زاويته ومشى نحو مزرعة فالتقت اليه وقال يا رجاء الم تسمع صاحب ذلك القبر يستغيث بي واشار بيده المباركة الى القبر. (ختاري, دت, ص56)

كما ذكر ايضا الشّخ حسن صاحب كتاب (الجلوة) عن كرامات الشّخ أدي بن مسافر في معبد لا لش المقدس حيث جاء في احدى اقوال الشّخ أدي بن مسافر ذكرها الشّخ حسن كان بيد الشّخ أدي بن مسافر عكازة, ضرب ذلك الكاز الى الارض فاخرج منها ماء زمزم وهذا ما يؤكده النص الديني التالي:-

كانت بيدي العكازة وفيها وخر الماء

ضربت العكاز لما استوطنت

صيحت العظيم زمزم تعالي(الهكاري, 2021, ص234-235)

نلخص ونضيف من كل ما تقدم مما لاشك فيه ان الشّخ أدي بن مسافر كان من اصحاب فلسفة الكرامة(الكرامات) في الموروث الايزيدي , فبعض من هذه الكرامات كانت صادقة ويؤمن بها الايزيدية والبعض الاخر كانت بعيدة عن الحقيقة والصواب لان فيها نوع الاباطيل صدرت بحق هذا الشّخ الجليل مجدد الديانة الايزيدية ونهجه ومخالف لما جاء بها النصوص الدينية الايزيدية واقوالهم المحفوظة في صدورهم. كما ورد في كتب بعض الباحثين روايات عن كرامات الشّخ ادي بن مسافر من خلال مقابلاتهم مع بعض رجال الايزيدية الذين لا يملكون معلومات صحيحة عن كرامات الشّخ ادي بن مسافر نسبت له. بينما بعض الباحثين اعتمدوا على كتابات الباحثين الايزيديين ونصوصهم المقدسة التي ورد فيها كرامات الشّخ ادي بن مسافر.

اذن وبالتالي مهما قيل بحق الشّخ ادي بن مسافر اتضح لنا ان شّخ ادي بن مسافر من كبار المتصوفة وكانت له فلسفة كرامة(كرامات) واحوال ومقامات, يؤمن الايزيدية أيما قطعيا بكرامات الشّخ ادي بن مسافر ولا يؤمنون بالكرامات الباطلة التي نسبت له.

ثالثا: حضور الشّخ أدي بن مسافر في كتاب (الجلوة)

قبل الدخول الى توضيح مكانة وحضور الشّخ أدي بن مسافر في كتاب(الجلوة) لابد لنا ان نسلط الضوء على الكتب الدينية المقدسة عند الايزيدية(الجلوة والمصحف الاسود) ومن هم مؤلف هذين الكتابين ومحتواهما وكذلك نوضح هل هذين الكتابين هم من الكتب الدينية المقدسة عند الايزيدية, وعلى شكل نقطتين:-

1-من خلال البحث والاطلاع على تاريخ هذين الكتابين ومؤلفيهما اتضح لنا انه من الصعوبة جدا تحديد تاريخ ومؤلف الكتابين المقدسين عند الايزيدية, لكن يتفق غالبية الباحثين والمؤرخين والمستشرقين على ان ابن اخ الشّخ أدي بن مسافر الذي هو الشّخ حسن بن الشّخ أدي الثاني بن الشّخ ابي البركات الذي عاش خلال الفترة ما بين(1195-1248) هو الذي ألف الكتابين. وبتشجيع من الشّخ أدي بن مسافر. وبسبب كثرة الحملات العسكرية والاضطهادات المتكررة على الايزيديين, فقد ضاع الكتابان المذكوران اعلاه ولا يوجد حاليا أي كتاب ديني مقدس لديهم, حيث يعتمدون على النصوص الدينية المحفوظة في صدور رجال الدين في اداء طقوسهم وشعائيرهم الدينية.(محو, دت, ص111-112) اما عن لغة هذين الكتابين فقد وجدنا ان معظم الباحثين والمستشرقين متفقين على ان الكتابين المشار اليهما وضعا على الارجح باللغة الكردية وبأبجدية قديمة واصلية, ثم بعد ذلك تم ترجمتهما الى اللغة العربية الركيكة الاقرب الى العامية العراقية.(سلو, 2014ص45) على العموم ليس للايزيدية اي كتاب ديني مقدس هناك من يدعي



وجود هذه الكتابين في متحف اللوفر في باريس والبعض الاخر يقولون وجودهما في بعشيقة وبحزاني في محافظة الموصل,, لكنني توصلت الى نتيجة ان جميع هذه الآراء غير صحيحة لا وجود لهذين الكتابين .

2-يتفق غالبية الباحثين واقوال رجال الدين الايزيدي على محتوى هذين الكتابين, حيث يزعم الايزيديون ان كتاب "المصحف الاسود" (مصحف رث) تناولت قصة الخليفة والتكوين. اما كتاب "الجلوة" فيرى الايزيديون بانه يحتوي على مفاهيم دينية واخلاقية وارشادية... الخ(محو, دت, ص110, السعدي, 1996, ص71).

اذن وبالتالي وبناء على النقطتين اعلاه يمكننا ان نقول ان حضور ومكانة الشيخ ادي بن مسافر كان في كتاب (الجلوة) حيث احتوت على تجليات الشيخ ادي بن مسافر الصوفية والحلولية وايضاح كيف ان الشيخ ادي بن مسافر عبر عن رسالته الالهية عن طريق المجاهدة والاتحاد بالله والابتعاد عن شهوات الدنيا وملذاتها حتى يزعم الايزيديون ان الكثير من الابيات الشعرية الصوفية التي قمنا بتوضيحها في الصفحات السابقة اعلاه كان من كتاب الجلوة ذكرها فيما بعد الشيخ حسن مؤلف كتاب الجلوة.

وفضلا عن ذكر الشيخ ادي بن مسافر مبادئ شريعته وتطبيقها على الايزيدية من خلال وضع نظام ديني جديد, قائم على الطبقات وفضلا عن ذكر الشيخ حسن بعض كرامات الشيخ ادي بن مسافر. (التونجي, 1999, ص204-205)

نلخص من كل ما سبق ان الشيخ ادي بن مسافر كان له حضور ومكانة في كتاب (الجلوة) ذكرها الشيخ حسن صاحب كتاب الجلوة وتكمن هذا الحضور من خلال الموضوعات التي تحدثنا عنها سابقا ضمن هذا المبحث.

الخاتمة

بعد الانتهاء من هذه الدراسة توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن إدراجها على النحو الآتي:-

1- اختلف الباحثون حول اصل ونسب الشيخ ادي بن مسافر وانقسموا الى عدة فرق، فريق ارجع اصله ونسبه الى الامويين ، وفريق اخر ارجع اصله ونسبه الى عشيرة كردية اسمها الهكارية، وفضلا عن الآراء المختلفة بشأن اسمه، فهناك من قال ان اسمه عدي بينما البعض قالوا ان اسمه هادي او ادي، نحن بدورنا نقول بعد الاطلاع على جميع آراء الباحثين توصلنا الى نتيجة مفاده ان الاسم واحد سواء عدي او ادي او هادي او شيخادي، اما فيما يتعلق بنسبه واصله فان الراي الارجح الى الصواب والحقيقة بحسب آراء الايزيدية يرجعون نسبه الى عشيرة كردية اسمها الهكارية.

2- وجدنا ان الشيخ ادي بن مسافر ليس بنبي للايزيدية ولا هو الله كما زعم بعض الباحثين وانما هو مجدد الديانة الايزيدية وضع نظام ديني جديد قائم على الطبقات.

3- تبين من خلال هذا البحث أن الشيخ ادي بن مسافر كان متصوفا وله قصائد شعرية عبر عن حبه وعشقه لله سبحانه وتعالى. وفضلا على أن بعض الابيات الشعرية الصوفية قد نسبت الى الشيخ ادي بن مسافر بانه هو من قالها، لكن يبدو لي انها كانت غير صحيحة وباطلة.

4- اتضح لنا من فلسفة الكرامة أن هناك كرامات نسبت الى الشيخ ادي بن مسافر لا يقبلها العقل ولا الشرع وبعيد عن معتقد الديانة الايزيدية، بينما بعض الكرامات دونت بالشكل الصحيح وبحسب نصوصهم الدينية.

5- كما تبين لنا من هذه الدراسة أن الشيخ حسن مؤلف كتاب الجلوة اكد على حضور ومكانة الشيخ ادي بن مسافر في كتابه كما وجدنا ايضا ذكر بعض من كراماته .

قائمة المصادر العربية

1- ابن الاثير, عز الدين الجزري, اللباب في تهذيب الانساب, ج1, دار النشر مكتبة القلم, القاهرة- مصر, 1359هـ.

2-أبن المستوفي, مبارك بن احمد الاريلي, تاريخ اربل, تحقيق سامي خماس الصفار, دار الرافدين, بغداد, 1980.



- 3- أبو العباس، شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر خلكان البرمكي الاريلي، وفيات الاعيان وانباء الزمان، حققه الدكتور إحسان عباس، دار صادر- بيروت، ط2، 1900.
- 4- الاحمد، سامي سعيد، اليزيدية(أحوالهم ومعتقداتهم) دار الرافدين، -بغداد، 1971.
- 5- باقسري، عز الدين سليم، مه ركه ه، من منشورات مركز لالش الثقافي والاجتماعي، دهبوك، 2003.
- 6- بوا، توما، اليزيديون و اصولهم الدينية ومعابدهم والاديرة المسيحية في كردستان العراق، ترجمة دكتور سعاد محمد خضر، من منشورات مؤسسة زين، ط1، 2011.
- 7- التفتازاني، شرح المقاصد، تحقيق عيد الرحمن عميرة، عالم الكتب، بيروت - لبنان، ط1، 1989.
- 8- التونجي، د. محمد، أليزيديون(واقعهم، تاريخهم، معتقداتهم) المكتبة الثقافية، بيروت، ط1، 1999.
- 9- الجرجاني، السيد الشريف ابن الحسن هلي بن محمد بن علي، التعريفات تحقيق ابراهيم الابياري، دار الكتاب العربي بيروت- لبنان، ط1، 1996م.
- 10- الجندي، خليل، نحو معرفة حقيقة الديانة اليزيدية، من منشورات رابون، السويد، 1998.
- 11- الحراني، شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية، مجموعة فتاوي ابن تيمية، دار المنار، ج1، ط2 بدون تاريخ.
- 12- عبد الرزاق، الحسن، اليزيديون في حاضرهم و ماضيهم، الناشر مكتبة اليقظة العربية-بغداد، ط1، 1950.
- 13- الحموي، ياقوت بن عب عبدالله، معجم البلدان، ج7، دار الطليعة بيروت - لبنان، 1997.
- 14- ختاري، داود مراد، معبد لالش والمراسيم الدينية الازيدية(بحث تاريخي ميداني) من منشورات ديوان اوقاف المسيحيين والديانات الاخرى، بدون تاريخ.
- 15- الدمولوجي، صديق، اليزيدية، الناشر مطبعة الاتحاد، الموصل، ط1، 1949.
- 16- الدوسكي، أنس محمد شريف، أتباع الشيخ عدي بن مسافر الهكاري من العدوية الى اليزيدية، مطبعة هاوار - دهبوك، بدون تاريخ.
- 17- الديوةجي، سعيد، اليزيدية، مؤسسة دار الكتب -جامعة الموصل، بدون تاريخ.
- 18- سرواليس، بدج، رحلات الى العراق، ترجمة فؤاد جميل ج2، من منشورات الفجر- بغداد، 1968.
- 19- السعدي، سمير، الحسين بن منصور الحلاج، حياته، شعره، نثره، منشورات دار علاء الدين، دمشق، 1996.
- 20- سلو، نجم عدي، الفكر الديني عند الازيدية، اطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة المستنصرية -كلية الآداب- قسم الفلسفة، 2014.
- 21- عبود، زهير كاظم، الازيدية، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، ط1، 2011.
- 22- عبود، زهير كاظم، الازيدية حقائق وخفايا واساطير، مركز قنديل للنشر والاعلام، المانيا، بدون تاريخ.
- 23- العمري، ابن محمد، منهل الاولياء، تحقيق سعيد الديوجي، مطبعة الجمهورية -الموصل، 1968.
- 24- محو، ارشد حمد، الازيديون في كتب الرحالة البريطانيين من مطلع القرن التاسع عشر الى نهاية الحرب العالمية الاولى، بدون تاريخ.



- 25- معلوف, لويس, المنجد في اللغة والاعلام, الناشر المطبعة الكاثوليكية, بيروت -لبنان, ط27, بدون تاريخ.
- 26- الموصلي, احمد بن خياط, ترجمة الاولياء في الموصل الحدياء, تحقيق سعيد الديوةجي, مطبعة الجمهورية- الموصل, 1195.
- 27- الهكاري, القوال علي رشو, تاريخ السلاسة الادانية في حكم الديانة الايزيدية, دار نون للطباعة والنشر والتوزيع, بغداد, 2021.
- 28- ويكرام, دبيلو أي, مهد البشرية الحياة في شرق كردستان, ترجمة جرجيس فتح الله, دار النشر مطبعة الزمان- بغداد, 1971.

List of Sources and References

Arabic and translated books

- 1- Ibn al-Athir, Izz al-Din al-Jazari, Al-Lubab fi Tahdhib al-Ansab, Voll., Al-Qalam Library Publishing House, Cairo - Egypt, 1359 AH .
- 2- Ibn al-Mustawfi, Mubarak bin Ahmad al-Arbili, Tarikh Arbil (History of Erbil), edited by Sami Khammas al-Saffar, Dar al-Rafidain, Baghdad, 1980 .
- 3- Abu al-Abbas, Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr Khallikan al-Barmaki al-Arbili, Wafayat al-A'yan wa Anba' al-Zaman (Obituaries of Eminent Men), edited by Dr. Ihsan Abbas, Dar Sadir, Beirut, 2nd ed., 1900 .
- 4- Al-Ahmad, Sami Said, The Yazidis: Their Conditions and Beliefs, Dar al-Rafidain, Baghdad, 1971.
- 5- Baqsari, Izz al-Din Salim, Ma-Raka-H, Lalish Cultural and Social Center Publications, Duhok, 2003 .
- 6- Bois, Thomas, The Yazidis: Their Religious Origins, Temples, and Christian Monasteries in Iraqi Kurdistan, translated by Dr. Suad Muhammad Khidr, Zain Foundation Publications, 1st ed., 2011 .
- 7- Al-Taftazani, Sharh al-Maqasid, edited by Abd al-Rahman Amira, Alam al-Kutub, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1989 .
- 8- Al-Tunji, Dr. Muhammad, The Yazidis: Their Reality, History, and Beliefs, Al-Maktaba al-Thaqafiya, Beirut, 1st ed., 1999.
- 9- Al-Jurjani, Al-Sayyid al-Sharif Ibn al-Hassan Ali bin Muhammad bin Ali, Al-Ta'rifat (Definitions), edited by Ibrahim al-Abyari, Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut - Lebanon, 1st ed., 1996.
- 10- Al-Jindi, Khalil, Towards Knowing the Reality of the Yazidi Religion, Raboon Publications, Sweden, 1998 .
- 11- Al-Harrani, Sheikh al-Islam Taqi al-Din Ibn Taymiyyah, Majmu' Fatawa Ibn Taymiyyah (Collection of Fatwas), Dar al-Manar, Vol. 1, 2nd ed., n.d .
- 12- Al-Hasani, Abd al-Razzaq, The Yazidis in Their Past and Present, Al-Yaqaza al-Arabiya Library, Baghdad, 1st ed., 1950 .
- 13- Al-Hamawi, Yaqut bin Abdullah, Mu'jam al-Buldan (Dictionary of Countries), Vol. 7, Dar al-Tali'a, Beirut - Lebanon, 1997.



- 14- Khatari, Dawood Murad, Lalish Temple and Yazidi Religious Ceremonies (Historical Field Research), Publications of the Diwan of Endowments for Christians and Other Religions, n.d. Al-Damluji, Siddiq,
- 15- The Yazidis, Al-Ittihad Press, Mosul, 1st ed., 1949 .
- 16- Al-Dosky, Anas Muhammad Sharif, Followers of Sheikh Adi bin Musafir al-Hakkari: From Adawiyya to Yazidism, Hawar Press, Duhok, n.d.
- 17- Al-Diwahji, Said, The Yazidism, University of Mosul - Dar al-Kutub Institution, n.d. Budge,
- 18- E. A. Wallis, By Nile and Tigris (Travels to Iraq), translated by Fouad Jamil, Vol. 2, Al-Fajr Publications, Baghdad, 1968 .
- 19- Al-Saadi, Samir, Al-Husayn ibn Mansur al-Hallaj: His Life, Poetry, and Prose, Dar Ala al-Din Publications, Damascus, 1996 .
- 20- Silo, Najm Abdi, Religious Thought Among the Yazidis, unpublished PhD thesis, Mustansiriya University - Faculty of Arts - Department of Philosophy, 2014.
- 21- Abboud, Zuhair Kazim, The Yazidism, Arab Institute for Research and Publishing, Beirut, 1st ed., 2011.
- 22- Abboud, Zuhair Kazim, The Yazidism: Facts, Secrets, and Legends, Qandil Center for Publishing and Media, Germany, n.d.
- 23- Al-Omari, Ibn Muhammad, Manhal al-Awliya, edited by Said al-Diwahji, Al-Jumhuriya Press, Mosul, 1968 .
- 24- Maho, Arshad Hamad, Yazidis in the Books of British Travelers from the Early 19th Century to the End of World War I, n.d
- 25- Maalouf, Louis, Al-Munjid fi al-Lugha wa al-A'lam, Catholic Press, Beirut - Lebanon, 27th ed., n.d
- 26- Al-Mawsili, Ahmad bin Khayyat, Tarjamat al-Awliya fi al-Mawsil al-Hadba (Biographies of Saints in Mosul), edited by Said al-Diwahji, Al-Jumhuriya Press, Mosul, 1195 .
- 27- Al-Hakkari, Al-Qawwal Ali Rasho, History of the Adani Dynasty in the Governance of the Yazidi Religion, Dar Noon for Printing, Publishing, and Distribution, Baghdad, 2021 .
- 28- Wigram, W. A., The Cradle of Mankind: Life in Eastern Kurdistan, translated by Jarges Fathallah, Al-Zaman Press, Baghdad.